

ديوان الحماسة

باب الصفات وما اختاره منه .

قال البعيثُ الحنفيُّ^١ تقدمت ترجمته .

1 - (وَهَاجِرَةٌ يَشْوَِي مَهَاها سَمُومُها ... طَبَخَتْ بها عَيْرَانَةٌ وَاشْتَوَيْتُها) .

2 - (مُفَرَّجَةٌ مَذْفُوجَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ ... مُسَانِدَةٌ سِرٌّ المَهَارَى
انتَقَيْتُها) .

3 - (فَطَرَّتْ بها شَجْعَاءَ قَرَوَاءَ جُرْشُعَاءَ ... إِذَا عُدَّ مَجْدُ العَيسِ
قُدِّمَ^٢ بِئِيتُها) .

النواب أزالها عنه وأنجاه منها .

1 - الهاجرة وقت ترك العمل إذا قام قائم الظهيرة وغلب الحر فيه والمها بقر الوحش
والسموم الريح الحارة والعيране الناقة القوية واشتويتها معناه سرت عليها حتى أنضأها
حر الهواجر وأذهب لحمها فصارت كالمحترقة .

2 - المفرجة التي بعدت مرافقها عن زورها واتسعت آباطها يريد أنها فتلاء المرافق
والمنفوجة الواسعة الجنبين والحضمية من نسل إبل حضرموت والمساندة القوية الظهر وسر
المهاري أي خيارها والمهاري نسبة إلى مهرة بن حيدان ومعنى البيتين ورب وقت اشتد فيه
الحر حتى صار يشوي الوحوش ريحه سرت فيه على ناقة قوية صلبة حتى أثر فيها الحر مثل
تأثير النار في اللحم من طبخه وشيه ومن علامات شدة هذه الناقة وقوتها أنها فتلاء
الذراعين واسعة الجنبين قوية الظهر وأنه قد اصطفاها من خيار الإبل المهرية .

3 - طرت بها أي سرت عليها السير السريع والشجعاء الجريئة القلب والقرواء الطويلة
الظهر والجرجع المنتفخة الجنبين والعيس الإبل البيض يخالط بياضها شقرة وقوله إذا عد مجد
العيس يريد إذا ذكرت مفاخر الإبل ومناسبها قدم نسلها والمعنى سرت سيرا حثيثا